الف دواء والف يقين والف رافة ونزع عنه كل داء وغل وعن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من
ضغطته وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة وروى
انه قال النبي صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع
غضب عطش القيمة وسورة الدخان تمنع اهوال القيمة وسورة الواقعة تمنع الفقر وسورة
الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع
النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا في روضة
المتقين وفي الحديث اذا اشتكى اي وجع ضرس احدكم فليضع اصبعه عليه وليقل
وهو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون
قال في البستان وعن بعض الصحابة رضوان الله تع عليهم اجمعين انه قال من قال كلما عطس
الحمد لله رب العالمين على كل حال امن من وجع السن وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص يعني اذا قال العاطس غيره الحمد لله قبل
ان يحمد العاطس امن من وجع السن ووجع الاذن ووجع البطن وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يامر المريض ان يمسح نفسه بيمينه سبعا ويقول باسم الله اعوذ بعزة الله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر اي اخاف كلاهما على صيغة المتكلم وحده ويجوز
ان يكون المراد بهذه الرواية ما ذكر في الفصل التالي من قول المصنف ويقرا العايد عليه
سبعا وذكرها مكرر الاهتمام وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه اذا انصدع راسك
فضع يدك عليه واقرا اخر سورة الحشر يعني ثلاث ايات من اخرها وهي من قوله تع هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى اخرها وروي انه لما قرا النبي صلى الله عليه وسلم
اخر سورة الحشر وضع يده على راسه وقال انه شفاء من كل داء الا السام اي الموت كذا في
الرسالة المسماة بوصف الدواء في رفع الداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم هم او غم او سقم فليقل ثلاث مرات سبحانك اني
كنت من الظالمين وعن انس رضي الله عنه جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيم
لا يستقيم الطعام والشراب في المعدة فادع لي بالصحة فقال صلى الله عليه وسلم اذا اكلت
طعاما او شربت شرابا فقل باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم يا حي يا قيوم لا يضرك داء وان كان عظيما ذكره في الطب النبوي وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اي يعلم اصحابه من الاوجاع كلها ومن الحمى من في الموضعين
بمعنى اللام كما في قوله تع مما خطيئاتهم اغرقوا اي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الدعاء لاجل جميع الاوجاع خصوصا للحمى وقوله ان يقول هذا الدعاء مفعول ثان ليعلم

بسم الله

بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق بكسر العين وسكون الراء المهملة
نعار بالعين المهملة على وزن المبالغة من نعر العرق ينعر بالفتح فيهما نعرا اي فار منه
الدم فهو عرق نعار ونعور كذا في الجوهري يريد ان غلبة الدم في البدن يولد في البدن داء
يتعوذ بالله تع منه ومن شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم برقي المريض
في المغرب رقاه الراقي رقية عوذه ونفث في عوذته من باب ضرب فيمسح اي النبي صلى الله
عليه وسلم بيده المباركة عليه اي على المريض ويقول اذهب بفتح الهمزة امر من اذهب البأس
والبأس الشدة والمراد به ههنا المرض رب الناس منادى مضاف لهذا نصب وحرف
النداء فيه محذوف واشف انت الشافي لا شافي الا انت هكذا وجدنا في النسخ الموجودة
عندنا لكن المذكور في المصابيح والمشارق لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر من باب
فاعل بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين بمعنى لا يترك سقما بفتحتين او بضم السين
وسكون القاف اي مرضا صرح به في الديوان عن زينب امراة عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا قلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه
ثم قال انتم ال عبد الله لاغنيا عن الشرك اي عن اعتقاد ان ذلك سبب قوي وله تاثير سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد
كانت عيني تقذف قيل تقذف مجهولا اي ترمى بما يهيج الوجع ومعلوما اي يرمي المرض والماء
من الوجع وكنت اختلف اي اتردد الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما
ذلك اي الوجع الذي كنت تجديه اي لم يكن وجعا في الحقيقة عمل الشيطان كان ينخسها
اي يطعنها بيده فاذا رقي اي اذا رقى اليهودي عينك كف عنها لتعتقدي ان تلك الرقية
من اليهودي حق ثم قال وانما يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
والرقى جمع رقية كظلمة وظلم يريد بها رقية فيها اسم صنم او شيطان او غيرهما مما لا
يجوز في الشرع والتميمة واحد التمائم وهي خرزات تعلق على عنق الولد ينفي بها العين
على زعمهن والتولة بالكسر والضم ثم الفتح شبيه بالسحر وقال الاصمعي التولة هو الذي
تحبب به المراة الى زوجها وقال الشارح هي بضم التاء وكسرها خيط يقرا فيه من السحر والنير
نجيات او قرطاس يكتبان فيه للمحبة فابطله الشرع وجعله من الشرك لاعتقادهم تاثيره على خلاف
المقدر كذا ذكر في شرح المصابيح لزين العرب وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم عليا فقال
يا علي خذ ماء المطر واقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وقل لا اله الا الله
سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة وتصل بكسر اللام وحذف الياء للجزم
لان المعنى ولتصل وفي بعض النسخ وصل بصيغة الامر للحاضر وذكر قوله على النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)